بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يغيب عن علمه شيء في الارض ولا في السماء والصلوة والسلام على عبده ورسوله الذي سما على كل سماء وعلى آله وصحبه ما دام خفض الارض ورفع السماء وبعد فيقول العبد البائس الفقير ابو بكر القاري المدعو بكوجك احمد زاده لما وقع البحث والتفحص عن المباحث الشريفة الدينية في المسجد الحرام مع بعض العلماء الاعلام ثم قيل ليت ما فصل هذه المباحث وبسطت بالنقل عن علماء الاسلام من المدونات المعتبرات الثقات والتأييد بالآيات واحاديث سيد السادات فقصد نيل المتمني الى متمناه خدمة للدين المبين وتسهيلا للاخوان المؤمنين فكتبت رسالة على مقدمة وثلاثة مقاصد اما المقدمة ففي تفسير المتشابه وبيان الحكمة والفائدة في نزوله على مذهب السلف لان شأنهم التوقف والتفويض اما المتشابه ففي اصطلاح الاصوليين ما خفي المراد منه بنفس اللفظ ولا يرجى دركه اصلا كالمقطعات في اوائل السور وكاليد والوجه ونحوهما واما الفائدة في انزال المتشابهات على مذهب السلف ابتلاء العلماء الراسخين فكما ان الجاهل يبتلى بالمبالغة في طلب العلم يبتلى الراسخ بكبح عنان ذهنه عن التأمل في الطلب فان رياضة البدن تكون بالعدو ورياضة الجواد بكبح العنان والمنع عن السير والامتياز بين الزائغين التابعين لما تشابه ابتغاء الفتنة وبين الراشدين الراسخين الذين يقولون آمنا به كل من عند ربنا المقصد الاول في تأويل المتشابهات على مذهب الخلف اعلم ان اشهر الآيات والاحاديث المتشابهة المشهورة التي يحتج بظواهرها اهل الاهواء المخالفون لاهل السنة والجماعة والفرقة الناجية التي فسرها سيد السادات عليه اكمل الصلوات بقوله في حديث افتراق الامة هم الذين على ما انا عليه واصحابي ما سأتلو عليك ثم اشير الى تأويلاتها الصحيحة حتى يحصل الرد على احتجاج المخالفين الضالين وتطمئن بسماعها وعلمها صدور اخواننا العادلين المهتدين وهي مثل

قوله تعالى

قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى يد الله فوق ايديهم وقوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله تعالى ءامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض وقوله تعالى الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وقوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقوله تعالى ويبقى وجه ربك وقوله تعالى لما خلقت بيدي وقوله تعالى والسموات مطويات بيمينه وقوله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وقوله تعالى على ما فرطت في جنب الله ومثل قوله عم خلق الله تعالى آدم على صورته وقوله عم الصدقة تقع في كف الرحمن قبل ان تقع في كف الفقير وقوله عم ان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا في كل ليلة الحديث وقوله عم ان الجبار يضع قدمه في النار فيقول قط قط وقوله عم ان الله تعالى يضحك الي ولي حتى يبدو نواجذه وكقوله عم للجارية الخرساء اين الله تعالى فاشارت الى السماء فلم ينكر عليه السلام عليها وحكم باسلامها وان بقي شيء من المتشابهات فهو راجع الى احد هذه المتشابهات فكلها مذكورة ههنا معنى ونوعا وجواب انها ظنيات سمعية في معارضة قطعيات عقلية لانها ظنية الدلالة كلها وان كان بعضها قطعي الثبوت كالآية المتشابهة واما تنزهه تعالى عن مشابهات الحادثات عن سمات المخلوقات وتقدسه تعالى عن الامكنة والجهات والانفعالات فثابتة بادلة قطعية يقينية عند اولي البصائر من اهل الايمان اصحاب السعادات فنقطع بانها ليست على ظواهرها ونفوض العلم بمعانيها الى الله تعالى مع اعتقاد حقيقتها جريا على الطريق الاسلم الموافق للوقف على الله في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله وهو طريق السلف رحمهم الله او نؤول بتأويلات موافقة للمحكمات ومطابقة لما عليه الادلة العقلية فلنفصل تلك التأويلات الصحيحة بتوفيق العليم الذي بيده مقاليد التحقيق اما تأويل قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فان الاستواء كناية عن الملك لان العرش سرير يقال استوى فلان على سرير الملك اذا ملك وان لم يقعد عليه ولم يكن له سرير كقولك يده مبسوطة كناية عن الجود وان لم يكن له يد اصلا وقيل المراد بالعرش العرش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)